

# أعماق الفكر اللاهوتي

عند بولس

دليل الدراسة

بولس وفكره اللاهوتي

الدرس  
الأول



خدمات الألفية

الثالثة

تعليمٌ كتابيٌّ للعالم. مجانًا.

## المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة  
الملاحظات

I. المقدمة

II. خلفية حضارية

أ. حضارة يهودية

ب. حضارة أممية

III. خدمة رسولية

أ. وظيفة

ب. إرسالية

١. الرحلة الأولى

٢. الرحلة الثانية

٣. الرحلة الثالثة

٤. الرحلة الرابعة

ج. رسائل بولس

IV. وجهات نظر مركزية

أ. الإصلاح

ب. الإسخاتولوجية

١. المصطلحات الفنية

٢. البنية

٣. المعاني المتضمنة

V. الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس الأول: بولس وفكره اللاهوتي

## كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنباً إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضاً مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضاً للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

### □ قبل مشاهدتك الدرس

- **استعد** — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- **حدد جدولاً للمشاهدة** — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضاً في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

### □ أثناء مشاهدتك للدرس

- **دَوِّن ملاحظاتك** — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفتاحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضاً تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- **سجِّل التعليقات والأسئلة** — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- **أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه** — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

### □ بعد مشاهدتك الدرس

- **أجب على أسئلة المراجعة** — أسئلة المراجعة مؤسسة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- **أجب على أسئلة التطبيق وناقشها** — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المُفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

## الملاحظات

### I. المقدمة

### II. خلفية حضارية

كان للحضارة اليهودية تأثير كبير على حياة بولس وتعرضه للحضارة الأممية، أي لمزيج من الثقافتين اليونانية والرومانية.

#### أ. حضارة يهودية

كان بولس يتمتع بوعي ذاتي قوي من جهة تراثه اليهودي قبل أن يصبح مسيحيًا.

ظل بولس مديناً لحضارته اليهودية بشدة حتى بعد إيمانه.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس الأول: بولس وفكره اللاهوتي

آمن بولس بسلطة العهد القديم.

بقي بولس أمينًا للغاية للعقيدة اليهودية بأن الله سيرسل المسيح يومًا ما، وهذا المسيح هو الابن العظيم لداود والذي سينهي آلام بني إسرائيل، وسيوسع تخوم ملكوت الله لتشمل كل الأمم.

## ب. حضارة أممية

استخدم الروح القدس اتصال بولس بالحضارة الأممية في تشكيل فكره اللاهوتي.

عاش بولس في عالم الأمم في أوقات مختلفة من حياته.

أعمال الرسل ٢١:٣٩

أعمال الرسل ٢٢:٣

أعمال الرسل ٩:٣٠

أعمال الرسل ١١:٢٥.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس الأول: بولس وفكره اللاهوتي

كان بولس يتمتع بالجنسية الرومانية.

أظهر بولس معرفته بالأدب الوثني الراقي.

تأثيرات اتصال بولس بعالم الأمم:

كان بولس مزوداً بخدمة الأمم خارج الكنيسة.

كان بولس مؤهلاً لخدمة الأمم وحتى الدفاع عنهم داخل الكنيسة.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس الأول: بولس وفكره اللاهوتي

© ٢٠٠٧ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

كان الموضوع الرئيسي في الكثير من رسائل بولس أن يسوع فتح باب الخلاص واسعاً أمام الأمم، حتى إذا آمن أي أممي بالمسيح، كان يحسب في نظر الله يهودياً أصيلاً كاملاً وحافظاً للناموس.

### .III خدمة رسولية

قدمت خدمة بولس للكنيسة نقطة مرجعية ثابتة فكره اللاهوتي، وأثرت بعمق على معتقداته.

#### أ. وظيفة

عين المسيح رسلاً يتكلمون نيابة عنه للكنيسة بسلطة مطلقة.

استوفى بولس مجموعة من مؤهلات الرسولية.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس الأول: بولس وفكره اللاهوتي

ينبغي أن تتوفر في رسل المسيح ثلاثة معايير:

- أعمال الرسل ١:٢١، كان يتحتم على الرسل أن يكونوا قد تعلموا من المسيح نفسه مباشرة أثناء خدمته على الأرض.
- أعمال الرسل ١:٢٢ كان يتحتم أن يكونوا شهود بقيامة يسوع.
- أعمال الرسل ١:٢٣-٢٦ يتم اختيار الرسل الجدد لهذه الوظيفة بواسطة الرب نفسه.

مؤهلات بولس:

غلاطية ١:١١-١٨

غلاطية ١:٩-٦

غلاطية ٩:١٥

غلاطية ٢:٧-٨: "إذ رأوا أنني أوتمنت على إنجيل الغرلة كما بطرس على إنجيل الختان. فإن الذي عمل في بطرس لرسالة الختان عمل فيّ أيضاً للأمم."

وضح العهد الجديد أن بولس هو رسول شرعي.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس الأول: بولس وفكره اللاهوتي



## ب. إرسالية

نحصل على فكرة جيدة عن عمل بولس بالنظر إلى رحلاته التبشيرية الثلاث ورحلته إلى روما.

## ١. الرحلة الأولى (أعمال الرسل ١٣-١٤)

بدأت الرحلة عندما طلب الرب من كنيسة أنطاكية سورية أن تفرز بولس وبرنامجا لكي يقوموا بعمل خاص. فسافرا عبر جزيرة قبرص في رحلة نحو آسيا الصغرى متجهين نحو أقصى الشرق حتى درية.

كانت رحلة بولس الأولى كرسول للمسيح قصيرة إلى حد ما ولم تكن معقدة.

## ٢. الرحلة الثانية (أعمال الرسل ٣٦: ١٥ - ٢٢: ١٨)

بدأت هذه الرحلة حينما اختار الرسل وقادة الكنيسة في أورشليم بولس وبرنامجا لكي يسلموا رسالة للكنائس في أنطاكية، سورية، كيليكية، وغلاطية، ويوضحا للجميع أن المؤمنين من الأمم ليسوا بحاجة للختان أو حفظ ناموس موسى لكي يخلصوا.

### ٣. الرحلة الثالثة (أعمال الرسل ٢٣ : ١٨ - ٣١ : ١٧)

سافر بولس من أنطاكية سورية إلى غلاطية وفريجية، ثم أسس خدمة مزدهرة في أفسس. وزار أيضاً كنائس كان قد أسسها في رحلته السابقة للمنطقة.

### ٤. الرحلة الرابعة (أعمال الرسل ٢٧-٢٨)

أدى استئناف بولس أمام القيصر إلى رحلته التبشيرية الرابعة إلى روما.

تظهر المنطقة بين اورشليم وروما أن بولس زار أماكن كثيرة مختلفة، واتصل بآلاف الناس في أكثر من خمس وعشرين مدينة.

لم يسمح فكر بولس اللاهوتي له أن يكون عالمًا لاهوتيًا يطبق اللاهوت بشكل نظري. كان بولس متعلمًا بمستوى رفيع وذكيًا بدرجة عالية. لكن فكره اللاهوتي جعله يعيش حياة مليئة بالخدمة والتضحية.

### ج. رسائل بولس

عندما كتب بولس رسائله (١٣ رسالة)، كان مهتمًا بمعالجة الاحتياجات المحددة لهذه المواقف المعينة. ولأن رسائل بولس كانت موجهة لحل مشاكل خاصة معينة، لا تكشف أي منها عن كل فكره اللاهوتي بطريقة منظمة.

لكن فحص الرسالة إلى أهل رومية عن قرب، يُظهر أن بولس كتب إليهم لترسيخ العلاقات بين المؤمنين من اليهود والأمم في روما.

أعمال الرسل ١-٣: اليهود والأمم خطاة على حد سواء، وليس لأحد حق ادعاء الترفع على الآخر.

أعمال الرسل ٤-٨: الله قدّم نفس طريقة الخلاص للأمم واليهود.

أعمال الرسل ٩-١١: أن لليهود والأمم أدواراً متممة بعضها بعضاً في خطة الله للتاريخ البشري.

أعمال الرسل ١٢-١٦: ارتباط مسائل الحياة المسيحية العملية بالخلافات اليهود والأمم.

يحق لنا أن نصدق أنه كان لبولس مجموعة من المعتقدات اللاهوتية المصاغة صياغة منطقية حسنة، أو ما يمكن أن نسميه فكرًا لاهوتيًا نظاميًا. لكن بقي الفكر اللاهوتي النظامي لبولس غير مكتوب رغم أنه الأساس لرسائله.

#### IV. وجهات نظر مركزية

##### أ. الإصلاح

في القرون التي سبقت حركة الإصلاح، علمت الكنيسة الرومانية الكاثوليكية أن الخلاص يتطلب نعمة الله والاستحقاق البشري. ويصبح التبرير عملية طويلة يغرس فيها الله في المؤمن نعمة تسمح للمؤمن أن يصبح بارًا أكثر، إذ يمارس أعمالاً صالحة.

قاوم بولس هذه الناموسية في كنيسة القرن الأول، وأصرّ بأن التبرير هو حدث فريد تم بمعزل عن أعمال الناموس.

*Sola fide* (بالإيمان وحده): ذلك العقيدة يتبرر المؤمنون فقط بالإيمان بالمسيح، وليس بالإيمان وأعمالنا الصالحة.

اعتقد البروتستانت، أن بولس بنى فكره اللاهوتي، في المقام الأول، حول موضوع كيف يتم تطبيق الخلاص في حياة كل مؤمن. كان يعتقد أن فكر بولس اللاهوتي مبني حول *ordo salutis* "نظام الخلاص".

كان بولس مهتمًا أيضًا بالتاريخ الطويل لعمل الفداء الإلهي الذي بلغ ذروته في موت المسيح وقيامته، *historia-salutis* أي "تاريخ الخلاص".

## ب. الإسخاتولوجية

إن النظرة الأخروية للفكر اللاهوتي عند بولس هي فكرة أن تاريخ الخلاص مركزي لفكر بولس اللاهوتي.

## ١. المصطلحات الفنية

تأتي كلمة "اسخاتولوجي" من الكلمة اليونانية إسخاتوس وتعني "الأخير" أو "النهاية".

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس الأول: بولس وفكره اللاهوتي

أشار مصطلح "اسخاتولوجي في علم اللاهوت النظامي التقليدي، في المقام الأول، إلى تعليم الكتاب المقدس عن المجيء الثاني للمسيح. لكن في المقاربة الآخروية لبولس، يجب أن ننظر إلى المصطلح في معناه الأوسع لنشير إلى ما هو أكثر من المجيء الثاني للمسيح.

## ٢. البنية

### i. الأصول

علماء اللاهوت اليهود:

هذا الدهر "المسيا" الدهر الآتي

الدهر الحاضر للخطية والضيقة (هذا الدهر)

زمنًا مستقبليًا للبركات (الدهر الآتي)

يمثل المسيا نقطة التحول الحاسمة بين الدهرين

كان لبولس نفس نظرة "الدهرين" للتاريخ

٢ كورنثوس ٤:٤

١ كورنثوس ١: ٢٠

١ تيموثاوس ٦: ١٩

أفسس ٢: ٧

أفسس ١: ١٢

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس الأول: بولس وفكره اللاهوتي

## ii. التطور

لم تكن عملية الانتقال من "هذا الدهر" إلى "الدهر الآتي" ببساطة تغييراً أمن دهر إلى آخر. إنما استلزمت فترة تداخل بينهما عندما تم حدوثهما معاً في ذات الوقت.

## iii. المواضيع

ما حدث بالفعل وما لم يحدث بعد - لقد تحققت بعض جوانب الأزمنة الأخيرة في المسيح، بينما لم تتحقق جوانب أخرى بعد.

□ ما حدث بالفعل:

يظهر هذا الموضوع في كتابات بولس في ثلاثة طرق:

○ أولاً، بدأت المرحلة الأخيرة في ملكوت الله عندما صعد يسوع إلى عرشه السماوي.

○ ثانياً، أحد جوانب الدهر الآتي المحققة بالفعل في حاضر حياتنا التدوق المبدئي لميراثنا الأبدي في الروح القدس.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس الأول: بولس وفكره اللاهوتي

○ ثالثاً، أشار بولس إلى حقيقة أن المسيح أسس الخليقة الجديدة المرتبطة بالدهر الآتي.

□ ما لم يحدث بعد:

آمن بولس بأن بركات الأيام الأخيرة لم تحل بكل ملئها بعد. وتطلع بشوق إلى الوقت الذي يتم فيه المسيح البركات والدينونة الأخيرة عند مجيئه الثاني.

هناك ثلاثة معايير توضح نظرة بولس بهذا الشأن:

○ أولاً، علّم بولس بأن المسيح الملك يحكم الآن من عرشه في السماء. لكن آمن بولس أيضاً بأن المسيح في مجيئه الثاني سيأتي بملكوت الله في ملئه.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس الأول: بولس وفكره اللاهوتي



○ ثانيًا، آمن بولس أن الروح القدس هو باكورة حصاد الخلاص وعربون ميراثنا. لكن يدل مصطلحيّ الباكورة والعربون على أن نوال ميراثنا الكامل سيتحقق في المستقبل.

○ ثالثًا، مع أن الخليقة الجديدة أصبحت حقيقة روحية في حياة المؤمنين، إلا أننا ننتظر أيضاً التجديد الكامل للخليقة، وملكتنا الأبدية على الأرض الجديدة.

### ٣. المعاني المتضمنة

عبّر بولس بصورة عامة، عن فكره اللاهوتي في سياق الخدمة الرعوية. أوضح بولس في كتاباته ما فعله الله للمؤمنين في المجيء الأول، وكما علم المسيحيين كيف يعيشون حياتهم أثناء انتظارهم لمجيء المسيح ثانية.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس الأول: بولس وفكره اللاهوتي

## أ. الاتحاد مع المسيح

رومية ٦:٣-٤: ينقلنا اتحادنا بالمسيح من هذا الدهر إلى الدهر الآتي.

رومية ٦:١٠-١١: طبق تعليم بولس عن اتحادنا بالمسيح الفكر الآخروي على الحياة العملية لكل المؤمنين.

## ب. القصد الإلهي

تضمنت خطة الله بشأن التداخل بين الدهور توحيد المؤمنين من اليهود والأمم في شعب واحد للرب.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس الأول: بولس وفكره اللاهوتي

© ٢٠٠٧ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

قد تبلغ الكنيسة قدرًا قياسيًّا من النضج الروحي.

أفسس ١٩ : ٢-٢٢

أفسس ١٥ : ٤-١٦

رومية ١١ : ٢٥

أفسس ٣ : ٤-٦

### iii. الرجاء المسيحي

يعطينا الفكر الأخروي لبولس الرجاء للمستقبل إذ يلفت النظر إلى أننا بدأنا نتمتع ببركات كثيرة من "الدهر الآتي".

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس الأول: بولس وفكره اللاهوتي

إن البركات التي تنتظرنا رائعة بدرجة أنها تحجب أية تجارب نتعرض لها في الحياة الحالية.

.٧ الخاتمة

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس الأول: بولس وفكره اللاهوتي

© ٢٠٠٧ خدمات الأفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

## أسئلة المراجعة

١. اشرح كيف أثرت حضارة بولس اليهودية عليه وعلى فكره اللاهوتي.

٢. اشرح كيف أثرت حضارة بولس الأممية عليه وعلى فكره اللاهوتي.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس الأول: بولس وفكره اللاهوتي

٣. ما أهمية أن نرى الخلفية اليهودية والأممية لحضارة بولس عندما نفهم فكره اللاهوتي؟

٤. اشرح كيف أن وظيفة بولس الرسولية أعطته السلطة والشرعية.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس الأول: بولس وفكره اللاهوتي

© ٢٠٠٧ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

٥. ما هي الأحداث الهامة التي حدثت خلال كلٍ من رحلات بولس التبشيرية وكذلك رحلته إلى روما؟

٦. ماذا كان القصد الرئيسي من كتابات بولس؟

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس الأول: بولس وفكره اللاهوتي

٧. كيف عززت الجوانب المختلفة لخدمة بولس الرسولية أحدها الآخر؟

٨. اشرح كيف يوازي كلاً من الإصلاح والجدالات الذي واجهه بولس بعضها البعض.

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس الأول: بولس وفكره اللاهوتي

© ٢٠٠٧ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>



٩. أوصف عقيدة الأمور الأخيرة عند بولس.

١٠. ما هي مضامين عقيدة الأمور الأخيرة لبولس للحياة المسيحية خلال فترة الإصلاح وللذين يعيشون في العالم الحديث؟

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس الأول: بولس وفكره اللاهوتي

© ٢٠٠٧ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

## أسئلة التطبيق

١. في ضوء خلفية وخدمة بولس، ما هي الأسئلة التي يجب أن نحفظها في أذهاننا عندما نقرأ كتاباته؟
٢. لماذا يعطيك العيش في فترة "ما حدث بالفعل" تشجيعاً كتابع للمسيح؟
٣. لماذا يعطيك العيش في فترة "ما لم يحدث بعد" تشجيعاً وهدفاً كتابع للمسيح؟
٤. كيف يجبرك ويوحيك الفهم المناسب لفكر بولس اللاهوتي لتكرس خدمتك للمسيح؟
٥. كيف يساعد فهم نموذج "تحقق وليس بعد" في تشكيل فهمك للمعاناة في هذا العالم؟
٦. ما أهم شيء تعلمته في هذا الدرس؟

أعماق الفكر اللاهوتي عند بولس

الدرس الأول: بولس وفكره اللاهوتي